مطلب تفاصيل احوال الدجال

عبد الرحمن بن جبير عن ابيه جبير بن نفير عن النواس بن سمعان الكلابي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل قال فانصرفنا من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم رجعنا اليه فعرف ذلك فينا فقال ما شانكم قال فقلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة
فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل قال غير الدجال اخوف لي عليكم ان يخرج وانا فيكم
فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج عن نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب
قطط عينه قائمة شبيه بعبد العزى بن قطن فمن راه منكم فليقرا فواتح سورة الكهف قال يخرج ما بين
الشام فعاث يمينا وشمالا يا عباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما
يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم قال قلنا يا رسول الله ارايت اليوم الذي كالسنة
انكفينا فيه صلاة يوم قال لا ولكن اقدروا له قلنا يا رسول الله فما سرعته في الارض قال كالغيث استدبرته
الريح فياتي القوم فيدعوهم فيكذبونه ويردون عليه قوله فينصرف عنهم فتتبعه اموالهم فيصبحون
ليس بايديهم شيء ثم ياتي القوم فيدعوهم فيستجيبون له ويصدقونه فيامر السماء ان تمطر فتمطر و
يامر الارض ان تنبت فتنبت فتروح عليهم سارحتهم كاطول ما كانت ذرا وامده خواصر وادره
ضروعا قال ثم ياتي الخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فينصرف منها فتتبعه كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا شابا
ممتليا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك فبينما هو
كذلك اذ هبط عيسى بن مريم بشرقي دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودتين واضعا يديه على اجنحة
ملكين اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ قال ولا يجد ريح نفسه يعني احدا
الا مات وريح نفسه منتهى بصره قال فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله قال فيلبث كذلك ما شاء الله
قال ثم يوحي الله اليه ان حرز عبادي الى الطور فاني قد انزلت عبادا لي لا يدا لاحد بقتالهم قال و
يبعث الله ياجوج وماجوج وهم كما قال الله وهم من كل حدب ينسلون قال فيمر اولهم ببحيرة الطبرية
فيشرب ما فيها ثم يمر بها اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل
بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض فهلم فلنقتل من في السماء فيرمون نشابهم الى السماء
فيرد الله عليهم نشابهم محمرا دما ويحاصر عيسى واصحابه حتى يكون راس الثور يومئذ خيرا لهم من
مائة دينار لاحدكم اليوم قال فيرغب عيسى بن مريم الى الله واصحابه قال فيرسل الله عليهم النغف في

رقابهم

٢

مطلب غريب

رقابهم فيصبحون فرسى موتى كموت نفس واحدة قال ويهبط عيسى واصحابه فلا يجد موضع شبر الا قد
ملاته زهمتهم ونتنهم ودماؤهم قال فيرغب عيسى الى الله واصحابه قال فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق
البخت فتحملهم فتطرحهم بالمهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين و
يرسل الله عليهم مطرا لا يكن منه بيت وبر ولا مدر قال فيغسل الارض ويتركها كالزلفة قال ثم يقال
للارض اخرجي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك
في الرسل حتى ان الفيام من الناس ليكتفون باللقحة من الابل وان القبيلة ليكتفون باللقحة من البقر
وان الفخذ ليكتفون باللقحة من الغنم فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا فقبضت روح كل مومن و
يبقى ساير الناس يتهارجون كما يتهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة قال ابو عيسى هذا حديث غريب حسن
صحيح ثم نرجع الى ما بنينا عليه الباب من العلم بوزراء المهدي ومراتبهم فاعلم اني على الشك من مدة
اقامة هذا المهدي اماما في هذه الدنيا فاني ما طلبت من الله تحقيق ذلك ولا تعيينه ولا تعيين
حادث من حوادث الاكوان الا ان يعلمني الله به ابتداء لا عن طلب فاني اخاف ان يفوتني منه تعالى
حظ في الزمان الذي اطلب فيه معرفة كون وحادث من الحوادث بل سلمت اليه ملكه يفعل فيه ما يشاء
فاني رايت جماعة من اهل الله يطلبون الوقوف على علم الحوادث الكونية منه تعالى ولا سيما معرفة امام
الوقت فانفت من ذلك وخفت ان يسرقني الطبع بمعاشرتهم وهم على هذا الحال وما اردت منه
تعالى الا ان يرزقني قدم الثبوت على امر واحد وان تقلبت في الاحوال فلا ابالي ولما رايته قد قدمني
واخرني ورايت اختلاف عيني لاختلاف الحال فلم ار عينا واحدا يثبت فما استقر لي امر اثبت عليه
كما كنت عليه في حال عدمي ورايت ان حكم الوجود ومقام الشهود حكم على عيني بذلك طلبت الاقالة
من وجودي فخاطبته نظما وحكما ۞ لك العتبى اقلني من وجودي ۞ ومن حكم التحقق بالشهود ۞
لقد اصبحت قبلة كل شيء ۞ وقد امسيت اطلب بالسجود ۞ عجبت لحالتي اذ قال كوني ۞ انا عين المسود
والمسود ۞ فاما ان يميزني اماما ۞ واما ان اميز في العبيد لقد ۞ لعبت بنا ايدي الخفايا ۞ خفايا
الغيب في عين الوجود ۞ فلما سالته ذلك اوقفني على جهلي وقال لي اما ترضى ان تكون مثلي ثم
اقام لي اختلاف تجليه في الصور وما يدركه من ذاته البصر فعلمت ما علي من اختلاف الاحوال على عين
ثابتة لا تقبل التغيير فاني ما انكرت اختلاف الاحوال فان الحقايق تعطي ذلك واقلقني اختلاف

Copyright © King Saud University